" ورثها من عمه موسى " وقيل : زالت بكمالها لقوله تعالى : " قد أوتيت سؤلك يا موسى " طه : 36 ، وفي تنكير العقدة - هان لم يقل عقدة لساني - : أنه طلب حل بعضها إرادة أن يفهم عنه فهما جيدا ولم يطلب الفصاحة الكاملة و " من لساني " صفة للعقدة كأنه قيل : عقدة من عقد لساني .

" واجعل لي وزيرا من أهلي هارون أخي " الوزير من الوزر لأنه يتجمل عن الملك أوزاره ومؤنه . أو من الوزر لأن الملك يعتصم برأيه ويلتجىء إليه في أموره . أو من المؤازرة وهي المعاونة . عن الأصمعي قال : وكان القياس أزيرا فقلبت الهمزة إلى الواو ووجه قلبها أن فعيلا جاء في معنى مفاعل مجيئا صالحا كقولهم : عشير وجليس وقعيد وخليل وصديق ونديم فلما قلبت في أخيه قلبت فيه وحمل الشيء على نظيره ليس بعزيز ونظرا إلى يوازر وأخواته وإلى الموازرة . " وزيرا " و " هرون " مفعولا قوله " واجعل " قدم ثانيهما على أولهما عناية بأمر الوزارة . أو " لى وزيرا " مفعولاه وهرون عطف بيان للوزير . و " أخى " في الوجهين بدل من هرون وإن جعل عطف بيان آخر جاز وحسن . قرؤوا جميعا " اشدد " " وأشركه " على الدعاء . وابن عامر وحده " اشدد " و " أشركه " على الجواب . وفي مصحف ابن مسعود " أخي واشدد " وعن أبي بن كعب أشركه في أمري واشدد به أزري " ويجوز فيمن قرأ على لفظ الأمر : أن يجعل " أخي " مرفوعا على الابتداء : و " اشدد به " خبره ويوقف على " هرون " الأزر : القوة . وأزره : قواه أي : اجعله شريكي في الرسالة حتى نتعاون على عبادتك وذكرك فإن التعاون - لأنه مهيج الرغبات - يتزايد به الخير ويتكاثر " إنك كنت بنا بصيرا " أي عالما بأحوالنا وبأن التعاضد مما يصلحنا وأن هرون نعم المعين والشاد لعضدي بأنه أكبر مني سنا وأفصح لسانا .

" قال قد أوتيت سؤلك يموسى " السؤل : الطلبة فعل بمعنى مفعول كقولك : خبز بمعنى مخبوز . وأكل بمعنى مأكول .

" ولقد مننا عليك مرة أخرى إذ أوحينا إلى أمك ما يوحى أن اقذفيه في التابوت فاقذفيه في اليم فليلقه اليم بالساحل يأخذه عدو لي وعدو له وألقيت عليك محبة مني ولتصنع على عيني " الوحي إلى أم موسى : إما أن يكون على لسان نبي في وقتها كقوله تعالى : " وإذ أوحيت إلى الحواريين " المائدة : 111 ، أو يبعث إليها ملكا لا على وجه النبوة ؟ كما بعث إلى مريم . أو يريها ذلك في المنام فتتنبه عليه أو يلهمها كقوله تعالى : " وأوحى ربك إلى النحل " النحل : 68 ، أي أوحينا إليها أمرا لا سبيل إلى التوصل إليه ولا إلى العلم

به إلا بالوحي وفيه مصلحة دينية فوجب أن يوحي ولا يخل به أي : هو مما يوحى لا محالة وهو أمر عظيم مثله يحق بأن يوحي " أن " هي المفسرة لأن الوحي بمعنى القول . القذف مستعمل في معنى الإلقاء والوضع . ومنه قوله تعالى : " وقذف في قلوبهم الرعب " الأحزاب : 26 ، وكذلك الرمي قال : .

غلام رماه ا بالحسن يافعا